

جولة في كسروان

لمفزة انفس انطونيوس شلي اللبناني

٤ دير مار ضومط في ترون (١)

كتب خزائنه الخطية

١ كتاب اعمال الرسل باللغة السريانية . تاريخه ١٢ آب سنة ١٦٩٠ -
٢ : كتاب « ايضاح اعتقاد الآباء القديسين ضد إلحاد المشاكين » تأليف انفس
جرمانوس آدم (هو اطران جرمانوس آدم الشهيد ، الحلبي الملكي تلميذ
مدرسة انتشار الايمان القدس) . هذا الكتاب مجلدٌ ضخم خطه عربي لم يثبته
الناسخ - ٣ : الكتاب الثالث من الكمال المسيحي لرودريكس . خطه عربي
كنائسي رفيع وجميل . وان فصوله وآيات الكتاب المقدس فيه مكتوبة بالحبر
الاحمر . جاء في آخره :

« قد تم نسخة اولاً برون الله تعالى وثانياً بيد المتبر الذي . . . الاثم اليه يوسف شامين
غراهه الراهب اللبناني الحلبي في اليوم الثنون من شهر تموز من شهر سنة ١٧٢٣ مسيحية . وهذه
هي النسخة الاولى المقولة على اول النسخ التي عرّبت بيد انفس جبرائيل فرحات اللبناني
المشهور بقلم الامة العربية ورسولى الكنيسة الرومانية (٢) في زمن رئاسة سيدنا بطريرك بعلبك
(عواد) وكان رئيساً عاشاً على الرهبان ابائيين ابنا انفس . مخائيل اسكندر من قرية امدن .

١١ هو للرهبانية الخلية المارونية . والمخطوطات الموجودة فيه نقلت اليه من در الولاية
١٢ ذكر حفرة الاب الملائمة الموصوف حرجس منشور في كتابه « المستطرات في حياة
السيد جرمانوس فرحات » (ص ٣١) : ان « مرّب كتاب الكمال المسيحي الثلاثة الاجزاء هو
الملائمة انفس يوسف الزباني الحلبي اندروني وان صارت عنارها هو السيد فرحات . ولم يبق
بجانب الريب بعد تصحيح الناسخ الاب شامين في ان تصحيح الجزء الثالث من كتاب الكمال
المسيحي هذا هو الاب فرحات . وقولنا : « وهذه النسخة هي النسخة الاولى المقولة على
اول النسخ التي عرّبت بيد انفس جبرائيل فرحات . . . » فيعرب بكلمة « عرّبت » صححت
بقلم فرحات لا ترجمت على ما ارى

سأل كل اخ طالع فيه ان يذكرني في صلواته والمجد له دائماً .

وبعدهُ تأتي هذه المباركة بخطّ يحنّاف عن خط الناسخ وهي :

« تمّ تريب اعراب هذا الكتاب قس جبرائيل فرحات . وقف يزيد وجبس مخأد برس
اخوية الرهبان الملبين اللبنانيين وهو مخصص لديرهم سيّدة لوبزة قرب ذوق مصبح . »

أ : كتاب رسائل الرسل . خط كرشوني . مخروم . من اوله جاء في آخره :

« كمل بيون انه تعالى هذا الكتاب المبارك رسائل الرسل الاطهار وكان كماله في ٣ ايام
خلت من شهر تشرين الاول المبارك من شهر سنة (١٦٧٥) رباني . على يد خاطي
حقير يوسف باسم شدياق من قرية امدن من عيلة الدويجة وكان ذلك بايام عمي الجالس على
الكروسي الاطلاكلي ملا اسطفانوس بطريرك دير قنوبين للممور . وايضاً بايام خالي المطران
بولس مطران قرية امدن للممورة . انه يديهم عن كراسيم زمان طويل امين . وكان النجاشي في
دير مار شليط . قس من كسروان . . . »

ه : كتاب « صحاح المتبرضين ونجاح الزاهدين » . تأليف القس نتانائيل

واماً نسخ هذا الكتاب القس يوسف شاهين فهو من طائفة اروم الكاثوليك على ما افادني
حضرة الأورخ المدقق المورستف جرجس منش وهو ابن اخت القس يوسف البتت احد
مؤسسي رهبانيتنا اللبنانية كما جاء في مذكرات الاب عبدالله قرايلي . وكان له بعض الاسام
باللغة الافرنجية (اطليانية) وقد سافر مرتين الى رومية : الاولى برفقة خاله الاب الياس والثانية
مع القس جبرائيل فرحات وراجع مذكرات السيد قرايلي . تاريخ رهبانيتنا اللبنانية الجزء
الاول ص ٦٩ و ٧٠

وكان الاب شاهين المذكور سبق اخوانه الرهبان الى احتضان تأليف اخيه في الرهبانيتة
ورئيسه القس جبرائيل فرحات ونسخها بخطه الجميل عن النسخ الاصلية المكتوبة . يقام فرحات
نفسه . وقد جاء في آخر كتاب رسائل القديس بولس الذي عربيته القس يوسف الباني بين كتيبي
المطانية ما نصه :

« كان النجاشي من نسخ هذا الكتاب بآهانه الملك الوهاب رابع يوم من شهر كانون الثاني
انتاح سنة ١٧١٩ في دير القديس اليشع النبي الشاد في سفح الوادي المقدس من جبل لبنان
المبارك يد الخاطي يوسف شاهين القس ازاعب الملمي الماروني . . كان نسخته على النسخة التي
عرجا ايها الناضل القس جبرائيل فرحات المحترم ورئيسنا العام يومئذ بخط يده . فنكم
نسأل الدعاء ومن الرب انقرا »

وفي آخر هذه السطور كتب الاب فرحات هذه العبارة بخطه المروف وهي : « بلغ
مقابلة حسب الامكان . »

(جورجي الارمني الماروني الحلبي) الراهب اللبناني (١) وهو عبارة عن تأملات روحية ومشهور بآيات الكتاب المقدس واقوال الآباء القديسين . وان فصوله مقسمة الى اجزاء . وهو بخط يد المؤلف نفسه بحرف عربي كنائسي جميل وآيات الكتاب المقدس فيه مكتوبة بالحبر الاحمر وهو ناقص من الخاتمة في آخره وعدد صفحاته ٦٢٤ صفحة .

٦ : كتاب يحتوي بعض ميامر لمار افرام ومار اسحق (الناك) ويعقوب (الرهاوي) واخبار بعض القديسين . خط كوشري بمجلد كبير - ٧ : السنكار بخط كلداني قديم وقد نخر المثلث اوراقه والورقة التي كتب الناسخ فيها اسم - ٨ : كتاب يتضمن بعض مقالات ليرحنا قم الذهب وعظات للغوري مسد ايكونوموس الكرسي الاسكندري - ٩ : منطق مفروم من اوله خطه بالعمري القس انطونيوس الراهب القبطي ابن مونس ملوخي من مصر سنة ١٧٣٥

١٠ : كتاب ميامر القديس افرام السرياني مترجمة من السريانية الى العربية (٢) ولم يذكر الترجمة لسه وخطها كوشري . وهي اثنتان وخمسون ميراً مصدرة بترجمة حياته من ولادته الى نياحته مع ذكر عجايبه التي صنعها بمدينة نصيبين . ويلى هذه الميامر «مدبح آلام القديس غريغوريوس اسقف نيقص في الارب القديس البار مار افرام السرياني (٣)» وفي آخره جاء ما حرفيته «نحزت واستنحت هذه الاثنتين وخمسون ميامر القديس اللتان مار افرام في خماس عشر يوم من شهر ايار المبارك تبار السبت من شهر سنة ١٦٦٤ م . وهو برسم الشاس عبد الله بن سيخبل الكني قراي هو ناظران مبدأه قراي مونس رهبايتنا اللبنانية»

(١) هذا الكتاب هو غير كتابه اعطت الاولية المجلدين الذي ذكرناه بين كتبنا المطبوعة في المشرق (٢٤) [١٩٣٦] : ١٦٥٨ : طالع ما جاء من اخب او الاب جورج في الجزء الثاني من تاريخ الرهبانية اللبنانية المطبوع في مصر سنة ١٩٣٥

(٢) من هذا الكتاب نسخة في دير مار الشيخ بشري للرهبان المليون ارجع المشرق (٢٤) [١٩٣٦] : ٧٤٨ : ونسخة اخرى في مكتبة كلية القديس يوسف الشرقية

(٣) قد نشر هذا المدبح في مجلة المشرق (١٩) [١٩٣١] : ٢٥٣ و ٥٠٦

الله بنيه فيه زمان طويل . وذلك هل يد البعد الخفير الماطي . . . شماس ابن ميخايل المكتني
زنده (ملي) وقف مؤيد برسم اخوية الرهبان الحلبية في ايام الاب المكرم قس جبرائيل الماي
وطنا سنة ١٦٩٦ وبأني .

وبلي ذلك « رسالة ارسلها ديونسيوس الكبير الى ثيموثاوس الرسول تلميذ
بولس السايح من اجل شهادة الرسولين القديسين بطرس ويواس بدينة ورميسة
العظمى » ثم ٢٩ ميراً لمار افرام ايضاً خط كرشوني يختلف عن خط التاسع
الاول . وميسران آخزان الاول قاله في مجي ربنا والهنا سيدنا يسوع المسيح في
اليوم الاخير للدينونة والعتاب المتظم . والثاني قاله على انتقضاء العالم . . . ثم
وصيته الاخيرة عند موته وجاء في آخرها ما يلي :

« تم وكنت بونه تالي التسعة وعشرون ميراً لابينا الجليل في القديسين افرام السرياني
ثم ميسراه التايان لم مع وصيته وذلك هل يد أحقر جاده يعاقب انس الرب الماي من
اخوية الرهبان الحليين الذين بنين اناطن بومث في دير القديس مار اليشع النبي الكاين وقومه
في سفح رادي النهر المقدس من جبل لبنان المبارك وذلك سنة ١٧١٠ لتجسد في ثلاثة ايام
ضت من شهر كانون الثاني . وقد المجد دائماً . »

وبعده تأتي « رسالة ليوحنا فم الذهب ارسلها الى بعض محبين المسيح
الساكنين في العالم وكان قصده ان يسلك في سيرة الرهبنة فبث اليه رسالة
يستشيرها بها فرد اليه ابينا العظم في القديسين يوحنا فم الذهب وهو في البرية
جوابها هكذا . » ورسالة اخرى للقديس مقاريوس ارسلها الى بنيه الروحانيين .
هذه هي محتويات هذا الكتاب وهو مجلد ضخم وورقه سميك وقد قرض
المث بعض اطراف ورقه

(للبحث صلة)

